لا تهتم بتدريب كوادرها على جميع المستويات هي منظمـــة عاجزة فكريا وجماهيريا وتكون عبئا على التنظيم السياسي بدلا من أن تكون دعما له • ويجسد عجزهـــا عجز التنظيم السياسي نفسه • ويشدد هوشي منه على اهمية التدريب التسلسلي فيقول : « يجب على الهيئات المدربة الا تحاول القيام بكـــل شيء بنفسها ، عليها ان تدرب الكوادر ذات المستوى المتدني ، وهـــذه بدورها تدرب المستوى الادنى ، وهكذا تقوم اللجنة المركزية بتدريب الكوادر في المقاطعات والقرى • واننا لنستطيع بهذه الطريقة أن نوفر الجهد والوقت • كما ان الكوادر التي تدرب الذين يأتون مباشرة بعدها سوف تعرفهم معرفة افضل • ولكن التدريب بهذا الاسلوب يجب ان يتم بعناية • لا تطبقوه باهمال فسوف تكبر الاخطاء اكثر فأكثر بعد كل مستوى » (٥) • يؤكد هوشي منه ليس فقط على أهمية التدريب المتسلسل بل أيضا على سلامة التدريب واتفاقه مـــع استراتيجية الثورة ونضالها المرحلي المتعدد الاوجه • ونلاحظ من مجمل المهمـــات ان التدريب في نطاق عمل المنظمات الجماهيرية يشمل نشاطات عديدة منها سيـــاسي أو اجتماعي أو اقتصادي أو مهني أو تربوي أو ثقافي ، كما تتداخل هذه النشاطات ، مما يتطلب اعطاء جهد خاص في وضع برامج زمنية للدورات المختلفة والاعداد لها •

جرى الحديث سابقا حول مهمات المنظمات الجماهيرية في الاراضي المحررة والتي تشرف عليها الثورة ، ويطرح السؤال هل تتحمل المنظمات نفس الاعباء في الاراضي المحتلة ؟ قد لا يسمح لهذه المنظمات العمل بشكل صريح في الاراضي المحتلة ، ممـــا يدفعها ويدفع العمل السياسي الى ايجاد اشكال مختلفة من العمل ، تبدو شكليا غير ملتزمة سياسيا ولكن تحقق الكثيـــر من المهمات والمختلفـــة احيانا عن المهمات في الاراضي المحررة • ويجب اخذ بعين الاعتبار نوع الاحتلال ونوع النظام المعادي •

ففي المجال السياسي : على المنظمات الجماهيرية التعاون مـــع التنظيم السياسي لتوفير اطر تنظيمية تشمل اكبر قدر ممكن من الجماهير ، معرفة اوضـــاع ومشاكل الجماهير الناتجة عن الاحتلال ، تدريب كوادر تتصدى لهذه المشاكل ، اعطاء غطـــاء رسمي للعمل السياسي ـ النضالي ، دعم العمل التحريضي ، كسب كوادر ومناضلين للعمل السياسي ـ العسكري ، تعويد الجماهير على نمط جديد من النشاط العام •

في المجال الاجتماعي : تستطيع المنظمات الجماهيرية وبأشكالهـا المتعددة والمتغيرة تحقيق معظم الاعباء المذكورة في نطاق المهمات الاجتماعية الخاصة بالاراضي التي تشرف عليها الثورة •

في المجال الاقتصادي ـ المهني : تسعى المنظمات الجمـــاهيرية ، وحسب الظروف ، الى تحقيق قسم من المهمات المذكورة في نطاق المهمات الخاصة بالاراضي التي تشرف عليها الثورة • ساعية طورا الى دعم الاقتصاد الوطني امام الاستغلال الاستعماري، وطورا آخر تخريب المؤسســـات الاستعمارية مـــع رعاية للعمـــال الوطنيين • وحدها الظروف الموضوعية تستطيع تحديد المهمات والنشاطـات في الاراضي المحتلة ، الا انها تدخل ضمن ممارسات الحركة الوطنية ، والثورية المقاتلة لتثبيت وجودهـــا السياسي وكسب الجماهير وتجنيدهم في المقاومة والانضمام المباشر للثورة • ويتوجب على التنظيـــم السياسي الاساسي والمنظمـــات الجماهيرية المركزيـــة ، دعم وجود المنظمات الجماهيرية والاشكال التنظيمية المختلفة في الاراضي المحتلة ماديا وسياسيا ، وتنظيم عملية تحريض عالمية ضد سلطات العدو في حال تعرضها لهذه المنظمات •

كان لا بد من هـــذه المقدمة الطويلة لتحديـــد معنى المنظمات الجمـــاهيرية (او

---

٥ ـ هوشي منه ، **حرب التحرير الفيتنامية** ، مختارات ـ دار الطليعـــة ، بيروت ، طبعة ثانية ، ص ٣٠٣ •